Journal Of the Iraqia University (67-2) June (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

جلال امين ودوره الفكري والاقتصادي في مصر١٩٣٥ – ٢٠١٨

م. م. اسراء غيثان عبد الجبار
الجامعة العراقية - كلية التربية

Jalal Amin and his intellectual and economic role in Egypt (1935-2018)

M. M. Israa Ghaithan Abdul Jabbar
Iraqi University College of Education

الملخص

عد جلال امين واحد من المفكرين المصريين الذي كان لهم اثر على الواقع الفكري والاقتصادي في مصر، اذ كانت الكتابة عن شخصية جلال امين ودوره الفكري والاقتصادي ليس بالأمر السهل، وذلك بسبب غزارة مؤلفاته وانتاجه العلمي، فضلا عن ذلك تنوع مؤلفاته التي أخذ بعضها الجانب الفكري واخذ بعضها الجانب الاقتصادي، الا ان الميل الاعظم من المؤلفات فضلا عن المقالات اخذ الجانب الاقتصادي نظرا لدراسة جلال أمين في الاقتصاد، وقد درست تلك المؤلفات الاقتصاد المصري وتطوره وابرز اخفاقاته.

Abstract

who had an Jalal Amin is considered one of the Egyptian thinkers. impact on the intellectual and economic reality in Egypt. Writing about the personality of Jalal Amin and his intellectual and economic role was not an easy matter, due to the abundance of his writings and scientific production, in addition to the diversity of his works, some of which took on the intellectual aspect and took Some of them are the economic aspect, but the greatest tendency of the writings as well as the articles is to focus on the economic aspect due to Jalal Amin's study in economics. These writings studied the Egyptian economy, its development, and its most prominent failures.

المقدمة

اعتزت الامم بالعظماء من مفكريها الذين كرسوا انفسهم للنهوض بالأمة في ميادين العلم والفكر، كما عد العلماء نبراس الامم وهم السبب الرئيسي في علو الأمم وارتقائها لذلك سلط البحث الضوء على شخصية استطاعت طرح العديد من القضايا الفكرية والاقتصادية التي مر بها المجتمع المصري ومحاولة ايجاد الحلول التي تعالج ذلك الخلل لاسيما الاقتصادي منه، از تناول جلال امين الاقتصاد المصري في أكثر من مؤلف من مؤلفاته، فضلا عن ذلك تناول في العديد من المقالات التي كتبها الاقتصاد المصري وما مر به من ازمات فضلا عن وضعه الحلول المناسبة، ولأجل ابراز تلك الشخصية وقع الاختيار الموضع جلال امين ودوره الفكري والاقتصادي في مصر(١٩٣٥ – ٢٠١٨).تالف البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تناول المبحث الأول والذي اعطي عنوان السيرة الذاتية لجلال امين، وتضامن أسرته التي اعتبرت من الأسر الفكرية في مصر، ومن ثم حياته ابتداء من ولادته وتعليمة وسفره إلى لندن وأبرز الوظائف التي تولاها حتى وفاته. اما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان " جلال امين ونشاطه الفكري وأبرز مؤلفاته وقد اختص بدراسة البيئة وأثرها على تطور الجانب الفكري لجلال امين وابرز المؤلفات التي كتبها جلال امين.في حين تطرق المبحث الثالث والذي اعطي عنوان دور جلال امين الاقتصادي في مصر والذي تضمن أبرز مقالاته والتي تناولت الوضع الاقتصادي في مصر من عهد محمد على باشا حتى عهد حسني مبارك فضلا عن ذلك نشأة وبداية الفكر الاقتصادي وتطوره في مصر. اعتمد البحث على عدد من المصادر جاءت في مقدمتها المذكرات الشخصية والتي اعطت معلومات قيمة لجلال امين ومن ابرز تلك المؤلفات مؤلفاته والتي جاءت بعنوان " ماذا علمتني الحياة سيرة ذاتية ومذكراته الأخرى الموسومة " رحيق العمر والتي دون فيها جلال امين حياته الخاصة، وقد أفادت تلك المذكرات الباحثة في كافة فصول البحث

المبحث الأول السيرة الذاتية لجلال امين

اولاً: أسرته:ينتمي جلال امين إلى أسرة ريفية مصرية فجدة ابراهيم بن الحسن بك سكن في احد قرى الريف المصري وتحديدا في شمال دلتا مصر (المحروسة) (علي، ١٨٨٨، ٩١)، غير انه هاجر إلى مدينة القاهرة بسبب نظام الضرائب، واستقر في مدينة المنشية التي عدت من الاحياء القديمة والتي حملت طابع التراث الإسلامي، فضلا عن شعبيتها وفقر ساكنيها دخل جده في حياة (الكتاب) ثم دخل الجامع الأزهر وحفظ القرآن الكريم، ثم عمل مدرسا لمادة اللغة العربية، ومصححا في مجمع المطبعة الأميرية (سامي، ١٨١) " في مدينة القاهرة (أحمد، ٢٠١١، ١٥)ولد احمد امين والد جلال امين في ذلك الجو المليء بالحياة الثقافية في مدينة المنشية في القاهرة في تشرين الأول (الكتوبر) عام ١٨٨٦ (طارق، ٢٠١٢، ٢٩)، وقد نشأ في بيئة ازهرية دينية وبيئة علم ودين وأدب وثقافة عربية(محمد، ٢٠٠١، ٩)، ابتدأ احمد امين حياته العلمية بالدراسة في كتاتيب مختلفة في مدرسة عباس الأول الابتدائية، ثم مدرسة الفضاء الشرعي والتي تخرج منها في عام ١٩١١ وكان عمرة خمس وعشرين سنة(أحمد، ١٩٥٣، ص١١). عين احمد امين مدرسا في مدرسة القضاء الشرعي من عام ١٩١١ حتى عام ١٩١٣ ثم عيين بعد ذلك قاضيا في محكمة أسيوط الشرعية، ومنها انتدب إلى محكمة الواحات وبقى فيها مدة ثلاثة شهور، تزوج في عام ١٩١٨ ، وقد انجب ثمانية سنه من الذكور واثنان من الاناث وهم على التوالي: (محمد عبد الحميد – فاطمة – نعيمة – احمد – حافظ حسين – جلال)، توفيت نعيمة وهي في سن السابعة عشر من عمرها. (جلال، ٢٠١٢، ١٢)تدرج في المناصب الإدارية ان شغل في عام ١٩٢٦ منصب تدريسي في كلية الآداب جامعة الملك فؤاد (القاهرة) ، ثم شغل منصب عميد الكلية في عام ١٩٣٩ ، الا انه قد استقال من منصبه بسبب نقل استاذ دون استشارته، ثم انتقل بعد ذلك إلى العمل في وضائف اخرى حتى توفي في ١٥ أيار (مايو) من عام ١٩٥٤، (جلال ٢٠٠٦، ٤٩)، الف احمد امين ما يقارب عن (٣٩) مؤلف ، ابرزها فجر الاسلام و حياتي و زعماء الاصلاح في العصر الحديث، فضلا عن مؤلفات أخرى تناولت جوانب تاريخية وفكرية والدبية متعددة"(أحمد، ١٣٦).

ثانيا : ولادته ونشأته وتعليمه والوظائف التي شغلها حتى وفاته في ٢٠١٨:

ولد جلال امين في مدينة القاهرة في ٢٣ كانون الأول (يناير) ١٩٣٥ ، وقد ذكر جلال امين في مذكراته أن والده قد طلب من امه ان تجهض حملها، لأنه كان لا يرغب بأبناء كثر غير أن الله سبحانه وتعالى رزقه بعشرة ابناء فضلا عن الا ان والدته رفضت ذلك لعدة اسباب منها أن المصريين من عاداتهم أنهم يفتخرون بالأبناء ، كما انها كانت تعتبر عمته تصدها على الابناء الذكور لذلك رفضت الانضباع لوالده رغبة منها في الغاظة عمة جلال امين. (جلال أمين، ٢٠١٥، ٦٣)اما عن نشأته فقد نشأ في الفترة الأولى من حياته وهي فترة منتصف الثلاثينات والأربعينات في بيت في مدينة القاهرة ، يسكنه معظم ابناء الطبقة الوسطى، حيث تكون ذلك البيت من حجرات وشرقات واسعة واسقف مرتفعة ، كما أن المنزل الذي نشأ فيه كان خالي من الجمال حيث اشار إلى ذلك بقوله " لم اكن اصدق عندما استعيد في مخيلتي ما كان عليه منزلنا وانا طفل ليس فقط خلو المنزل من الجمال ، لاكن ابي وامي واخوتي لم يلاحظوا هذا الافتقاد الى الجمال، أو يعلق اهمية ذلك لو لاحظه، فالأمر يدعوا الى الدهشة، فأسرتنا لم تكن اسرة فقيرة يعوزها المال اللازم لشراء باقة ورد من حين لآخر، أو صورة جميلة لتثبيتها في الحائط أو انتقاء قماش لتغطية الكتب أو الكراسي بلون ينسجم مع لون السجادة، لم نكن عاجزين عن فعل ذلك لاكن ذلك لم يخطر ببالنا ابدا، وابي رجل مثقف يقدر الجمال ويميزه في اشياء كثيرة. ربما كان الأمر يحتاج الى تقدير نوع من انواع الفنون التشكيلية ، أو إلى التدرب على ادراك الجمال وذلك النوع لم يتلقاه ابي وامي لا في المدرسة ولا في خارجها ، اذ ان الأمر يتعلق بالبيئة الثقافية لاسيما أن حفنة ضئيلة تعرضت لتأثير المجتمع الغربي من حيث النظر في طريقة تأثيث البيت (جلال، ٢٠١٠، ٦٩)اما تعليمه فقد تلقى جلال امين تعليمه الأول في روضة الاطفال في مدينة مصر الجديدة وكان عمره خمس سنوات واستمر يتلقى تعليمه فيها حتى من ثمانية سنوات، ادخل بعد ذلك إلى مدرسة مصر الجديدة الابتدائية التي درس فيها سنتين من الدراسة الابتدائية ثم انتقل بعد ذلك إلى المدرسة النموذجية، حيث كان عمره آنذاك عشرة سنوات وقد أكمل جلال امين دراسته الابتدائية فيها درس جلال امين عندما بلغ سن الثانية عشرة من عمرة في مدرسة الأورمان النموذجية، وعند تخرجه من الدراسة الإعدادية دخل كلية الحقوق في جامعة القاهرة وكان ذلك. في عام ١٩٥١ ، وعلى الرغم من أن الدراسة الجامعية اعتبرت من الدراسات المبهجة في حياة الفرد الا ان جلال امين قد شهدت ظروف صعبة مرت به خلال السنوات الثلاثة(جلال، ١٠٥)، من تلك الدراسة(جلال، ٢٠١٠، ٦٩)، تخرج جلال امين من كلية الحقوق في عام ١٩٥٥ وكان يبلغ العشرين من عمرة وكان ترتيبه الرابع على الكلية والسادس على خريجي كليات الحقوق في عدد من الجامعات المصرية(جلال، ١٠٥)بدء جلال امين بعد تخرجه من كلية الحقوق بممارسه دوره الوظيفي، وعلى الرغم من انه كان يرغب بتعيينه معيدا في الجامعة، الا انه جرى تعيينه في مجلس الدولة وكان عنوانه الوظيفي مندوبا في قسم الفتوى والتشريع) حيث كان لكل وزارة مندوب للفتوى والتشريع فجرى تنسيبه إلى قسم الفتوى الخاص بوزارة الاصلاح الزراعي، وكان عمله يقتصر على ابداء الرأي القانوني في أي مشكلة تتعلق بقانون الاصلاح الزراعي (جلال، ١٠٤)لم ترق الوظيفة جلال امين وحاول استبدالها موقد نجح في ذلك عندما حصل على وظيفة في جامعة الأزهر، الا انه لم يستمر بها طويلا بسبب حصوله على بعثة دراسية لدراسة الاقتصاد في جامعة لندن وكان عمره آنذاك الثالثة

والعشرين، وقد سافر إلى لندن في ٢٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٨ ، تزوج خلال دراسته في لندن من امرأء بريطانية تدعى جولى(Julie) ، وقد تخرج من جامعة لندن في عام ١٩٦٤ وكان عمره الثلاثين عاما(جلال، ١٠٥)عاد جلال امين الى مصر في عام ١٩٦٤ وقد بدء التدريس في جامعة عين شمس ثم عين منتدبا ايضا في جامعة القاهرة لبضع ساعات فقط عمل بعد ذلك مستشارا في صندوق التنمية الكويتي من (١٩٧٤ – (١٩٧٨)، ثم عين في الجامعة الأمريكية في القاهرة عام ١٩٧٩ ، كمدرس للاقتصاد واستمر بالعمل حتى توفي في عام ٢٠١٨/٢(جلال، ١٩٩).

المبحث الثاني جلال امين ونشاطه الفكري وابرز مؤلفاته

اولا: البيئة واثرها في تكوينه الفكري:

بدء جلال امين نشاطه الفكري وهو ما بين من العاشرة والعشرين من عمره ، اذ بدء بمطالعة عدد من الكتب والمقالات، كما قام بكتابة عدد من المقالات والقصص ، وقد شجعه على القراءة والتأليف عدة اسباب أهمها(جلال، ٧٧):

أ– طبيعة البيت الذي نشأ وترعرع فيه، فجده كان شخصية علمية ووالده كان شخصية علمية ايضا وله مؤلفات عدة، فضلا عن عمل والده في جامعة الأزهر حيث تلقى عدد من الكتب المهداة اليه فيقوم جلال امين بقراءتها والاطلاع عليها.

ب – التشجيع المستمر الذي كان يلقاء جلال امين من اخيه حسين والذي كان يكبره بثمانية سنوات.

ت – تفوق جلال امين بالكتابة والقراءة والتأليف، فضلا عن اعجابه بشخصية والده والذي كان يكتب مقالات في الصحافة فيعجب جلال امين ذلك.

ت – حب الاطلاع والمعرفة وقراءة كتب ومؤلفات المفكرين مصريين حيث كان جلال امين يقرأ كتب طه حسين (فخرية، ١٩٨٨)، ويطلع على روايات اجنبية اخرى نمت فيه الجانب الفكري.

ثانيا : ابرز مؤلفاته: بدء جلال امين التأليف وهو لا يزال طفل صغير في الروضة حيث الف قصة قصيرة حملت عنوان (ابلة فاطمة)، ثم بعد ذلك الف قصة قصيرة أخرى مع اخوته بعنوان (دنيا)، وقد تكونت تلك القصة من تسع صفحات لكل واحد منهم ثلاثة صفحات وقد طبعت تلك الصفحات من قبل لجنة التأليف والترجمة على شكل مجلد يتكون من عدة قصص كانت قصة جلال واخوته من ضمنها وقد نشر المجلد في عام ١٩٤٥ ، استمر جلال امين بتأليف القصص فالف مع أصدقائه قصة أخرى حملت عنوان (عصفور النيل)(جلال، ٨٧). عند بلوغ جلال امين الرابعة او الخامسة عشر من عمره نشر عدة مقالات في جريدة الثقافة الجديدة) حيث تناول في مقالاته مناقشة أوضاع مصر السياسية والاقتصادية والاجتماعية(جلال، ٨٨)، وقد كتب جلال أمين عدد من الكتب ابرزها كتاب "اخي العزيز مراسلات حسين وجلال امين" وقد تكون الكتاب من جزئيين تناول الجزء الأول منه المراسلات بين الشقيقين للفترة من ١٩٥٠ – ١٩٦٠، ثم جاء الجزء الثاني ليكمل الفترة الممتدة من ١٩٨٩–١٩٦١ ، وقد كان الكتاب عبارة عن مراسلات بين الاخوين وقد كان في بدايته كرسائل من حسين الى جلال اثناء اقامته في لندن، ثم تحول الكتاب المراسلات من جلال امين الى اخيه حسين اثناء بعثته إلى لندن، وقد تناول المراسلات جزء الحياة الشخصية والاجتماعية فضلا عن مراسلات تتعلق بالوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي كانت تمر به مصر آنذاك(جلال، ٢٠٢١، ٧–٨) ثم كتاب " مقدمة الى الاشتراكية مع دراسة لتطبيقها في الجمهورية العربية المتحدة (مازن: ٢٠١٢). الذي صدر عام ١٩٦٦،(جلال، ١٩٦٦) الف جلال امين بعد ذلك كتاب " مبادئ التحليل الاقتصادي". والذي صدر عام ١٩٦٧، وقد أشار جلال امين الى ان الكتاب لم يقدم أو لم يحتوي على معلومات جديدة بل عرض ما تم عرضه في كتب أخرى (جلال، ١٩٦٦)، ثم كتاب "الماركسية" عرض وتحليل ونقد لمبادئ الماركسية الأساسية في الفلسفة والتاريخ والاقتصاد " (١٩٧٠)(جلال، ١٩٨٣، ٦)استمر جلال امين بالتأليف فاصدر في عام ١٩٨٣ كتاب " تنمية أم تبعية اقتصادية وثقافية حيث اشار جلال امين في مقدمة كتابه الى ربط التبعية الثقافية في مصر والتي شملت كل شيء بالتبعية الاقتصادية عن طريق التهاون مع التيار الثقافي الخارجي، فضلا عن التهاون مع البائع والمستثمر الاجنبي مما ساهم بزيادة التغريب في الحياة الاجتماعية(جلال، ١٩٨٣، ٥)الف جلال امين كتاب اخر حمل عنوان " مصر في مفترق الطرق وقد صدر عام ١٩٩٠ ، واشار جلال امين الى أن مصر في القرن العشرين واجهت ثلاثة طرق مسدودة فالطريق الأول وهو الطريق الذي بدأ فيه بالفعل، وهو ما سمي باليمين، والطريق الثاني الذي مثله الأغلبية بين الولايات القانونية الأصلية، والطريق الثالث الذي مثله تقليديا والذي يجد من الصعب مواجهة الدولية (جلال، ١٩٩٠، ٦)شهد عام ١٩٩١ احداث جسام لذلك قام جلال امين بتأليف كتاب حمل عنوان العرب ونكبة الكويت وقد صدر الكتاب عام ١٩٩١ ، وقد اشار جلال امين إلى أن الوضع العربي كان مأساويًا بدرجة كافية حتى قبل غزو العراق للكويت فقبل أن تنتهي الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي ببضعة شهور، وقبل أن تصل الدولتان إلى تسوية معظم الخلافات بينهما، كانت المنطقة العربية بصورة عامة شأنها شأن سائر مناطق العالم تعكس بشكل مأساوي ما يطرأ من تطورات على العلاقة بين هاتين الدولتين العظميين (جلال، ١٩٩١، ٧). ونتيجة لذلك شهدت تقلصات وارتباكات عنيفة، كان الغزو العراقي للكويت واحدا من أبشع مظاهرها، وإن كان لا يمثل سوى مشهد من مسرحية متعددة المشاهد بدأت منذ قرن

ونصف، تعرض فيها العرب للعبث المستمر بمقدراتهم، وبلادهم، وأصابهم فيها التراجع، والانحسار أمام جحافل الغرب ابتداء من الاحتلال الفرنسي للجزائر عام ١٨٣٠، ومرورا بنكبة ١٩٦٧ وانتهاء بسيطرة الولايات المتحدة الأمريكية على المنطقة (جلال، ١٩٩٣، ٧)، استمر جلال أمين بتأليف الكتب فاصدر في عام ١٩٩٣ كتاب حمل عنوان " الدولة الرخوة وكان الكتاب عبارة عن نظرية تناقش اسباب فقر الامم (جلال، ٢٠٠٧، ٣) قام جلال امين بعد ذلك بتأليف كتاب " شخصيات لها تاريخ وقد صدر الكتاب في عام ١٩٩٧، اذ اتبع جلال امين حياة شخصيات مصرية ، لكل منهم قصة فريدة يرويها جلال امين، فضلا عن ذلك لكل شخصية من هؤلاء رحلة مليئة بالمغامرة والمأساة ، مما يجعلها رحلة مفعمة بالعاطفة للقراء، من خلال تلك الشخصيات، رسم جلال أمين صورة حية للحياة في الشرق الأوسط خلال أوائل القرن العشرين (جلال، ٢٠٠٧، ٣)استمر جلال امين بطرح افكاره وتأليف المزيد من الكتب فالف في عام ١٩٩٨ كتابه الذي عد من أشهر كتبه وهو كتاب " ماذا حدث للمصريين: جامعة المجتمع المصري في نصف القرن ١٩٤٥ – ١٩٩٥ حلل جلال امين من موقعه البسيط ما حدث من تغيرات في حياة المصريين الاجتماعية وطريقة عيشهم خلال نصف قرن لكن بطريقة ساخرة، فتناول مثلا الطبقة الوسطى والتعصب الديني والمرأة والسيادة والخدمات والهجرة واللغة العربية والسيارات الخاصة وأفراح الأنجال والتصييف والأغاني والأفلام ومواضيع أخرى(جلال، ١٩٩٨، ٨). الف جلال امين بعد ذلك كتاب "المثقفون العرب واسرائيل" والذي صدر في عام ١٩٩٨ موقد تناول جلال امين في الكتاب حرب ١٩٦٧ واثارها على مصر، فضلا عن موقف المثقفين العرب من تلك الحرب، فضلا عن ذلك تناول الجوانب الاقتصادية المختلفة لما يسمى بالسوق الشرق أوسطية من خلال التصور الاقتصادي (الاسرائيلي) للمنطقة (جلال، ١٩٩٨، ٦-٧)ومع حلول عام ١٩٩٩، قدم جلال امين كتاب اخر حمل عنوان "العولمة" وقد شرح فيه العولمة ومخاطرها، وبما تضمنه من تهديد السعادة الإنسان ورفاهيته وشعوره بالاستقرار والطمأنينة، وتهديد لشعوره بالرضا عن نفسه المستمد من احترام هويته وتفرده. تلك المخاطر والتي تأتي من خلال ما سمي بثورة المعلومات، وبرز ذلك من خلال اكتساح قيم المجتمع الاستهلاكي للمجتمعات العربية لاسيما المصرية منها ومن انتشار ما يمكن تسميته بحضارة السوق، التي تحول كل شيء إلى سلعة لا يمكن التفريط أو الاستغناء عنها(جلال، ١٩٩٩، ١٧)اصدر جلال امين في عام ٢٠٠٣ كتاب حمل عنوان " شخصيات مصرية فذه " وقد اعتبر جلال امين تلك الشخصيات التي كان لها دور في تكوينه وثقافته، فضلا عن ذلك تناول في الكتاب شخصيات ادبية واقتصادية وفكرية واجتماعية وغيرها (جلال، ٢٠٠٩، ٧)لم يمر وقت طويل على كتاب جلال امين شخصيات مصرية فذه حتى اصدر في نفس العام كتاب اخر حمل عنوان " عصر الجماهير الغفيرة " حيث اطلق جلال امين اسم الجماهير الغفيرة التي التطورات التي انقضت في مصر من عام (١٩٥٢ (٢٠٠٠)، وكذلك تناول جلال امين موضوعات أخرى مختلفة في الكتاب (جلال، ٢٠٠٣، ٧) اصدر جلال امين في عام ٢٠٠٤، كتاب حمل عنوان " عصر التشهير بالعرب والمسلمين " والذي أوضح فيه العلاقة بين العرب والمسلمين ومن ثم العلاقة مع الغرب وما الت اليه تلك العلاقة(جلال، ٢٠٠٤، ٥).

المبحث الثالث دور جلال امين الاقتصادي في مصر

اولا: الاقتصاد المصري في فكر جلال امين ناقش جلال امين قضايا الاقتصاد المصري في عدد من مؤلفاته وعدد من مقالاته التي كتبها في عدد من الصحف المصرية والعربية، حيث ناقش الوضع الاقتصادي المصري على شكل مراحل تاريخية متنوعة، وفقا للاتي:

١) الاقتصاد المصري من عصر من محمد علي باشا(سهير، ٢٠٠٣)، حتى الاحتلال البريطاني:بده جلال امين مناقشاته بشأن الاقتصاد المصري حيث اعتبر أن تجربة محمد على مثال جيد لمحاولة بناء تنمية اقتصادية مستقلة، وفعلا نجح في ذلك من خلال الاعتماد على النفس، الا ان ذلك لم يستمر طويلا بسبب ضربه من قبل القوى العالمية والتي ارادت ربط مصر بالاقتصاد الرأسمالي(كلمة الحق، ٢٠٢٠، ٢٣-٢٥)، لذلك يصح القول أن التنمية المستقلة لمحمد على جاءت نتيجة عاملين عوامل:

أ- توفير الاكتفاء الذاتي لمصر.

ب- لم يسمح محمد على لنفسه بالتورط بالديون الخارجية.اما عهد محمد سعيد بن محمد على (محمد، ٢٠١٥)، حيث بدأ يتورط بملف الديون. كان إجمالي حجم الديون المصرية نحو (١٨) مليون جنيه، أو ما يعادل خمسة أمثال إيرادات الحكومة المصرية، فضلا عن ذلك كان جل مشروعات سعيد في التنمية الاقتصادية بنصيحة الأجانب.ولخدمتهم، فمثلا قناة السويس، قد أدى فتحها إلى فقدان مصر عوائد من مرور التجارة في وسط الدلتا، وكذلك من الخط الحديدي من القاهرة إلى السويس، الذي تم بإلحاح الحكومة البريطانية، لتسهيل نقل جنودها إلى الهند (جلال، ٢٠١٢، ٢٥-٢٦)ورت اسماعيل باشا(هادي، ٢٠٠٧)، تركة سعيد من الديون وبدلا من تقليص الاتفاق قام إسماعيل بزيادته حيث بلغ بعد ثلاثة عشر عاماً من حكم إسماعيل، وتحديدا في عام ١٨٧٦، وهي السنة التي خرجت إدارة المالية المصرية عن سيطرته وأصبحت بيد المراقبين الماليين من الأجانب، ازدادت ديون مصر الخارجية بما في ذلك ديون الخديوي الخاصة حوالي (٩١) مليون جنيه في حين بلغ حجم اقساطها حوالي (٠/٨٠) من الموازنة

المصرية(جلال، ٢٧)وعند محاولة إسماعيل الأخيرة استعادة سيطرته، فقد كلفته عرشه، إذ تجرأ إسماعيل على عزل مجلس الوزراء الذي فرضه عليه الأوروبيون، واستدعى شريف باشا لتشكيل وزارة مصرية خالصة، وإذ حاول أن يطبق مشروعه الخاص للإصلاح المالي وتجاهل المشروع الذي أعدته لجنة التحقيق، أرسلت الحكومتان البريطانية والفرنسية مذكرتين متطابقتين تحملان الخديوي مسئولية ما صنع، وتعد محاولته للتصرف في شئون الدين المصري وفق تصوره الخاص من قبيل الاعتداء المباشر والصريح على الاتفاقات الدولية وسرعان ما سعت الحكومتان لدى الباب العالي لعزله، وهو ما تم بالفعل في ٢٦ حزيران (يونيو) ١٨٧٩، ولم يكن قد انقضت بعد عشرة أسابيع على قيام إسماعيل بطرد الوزارة الأوروبية (كلمة الحق، ٢٠٢٠، ٢٣-٢٥).

٢) **الاقتصاد المصري في فكر جلال امين(١٨٨٢-١٩٩٥)**كانت السمة الأساسية للاقتصاد المصري هو النمو السريع لخدمة الدائنين (بريطانيا وفرنسا)، إذ تحولت مصر إلى دولة مصدرة لرأس المال بدلاً من أن تكون مستوردة له وأصبح من بين الأهداف الأساسية للإدارة الاقتصادية في ظل الاحتلال هو ايجاد الدخل الكافي الخدمة الديون التي تورطت فيها مصر في الفترات السابقة، وكذلك كان الهدف الوحيد للإدارة البريطانية في السنوات التالية لـ ١٨٨٢ هو زيادة مساحة الأراضي المروية رياً دائماً والمساحة المزروعة بالقطن، وكان الهدف من ذلك هو توليد إيرادات كافية من النقد الأجنبي لخدمة الدين الخارجي(جلال، ٣٨-٤٠).دفعت مصر الخدمة ديونها خلال الثلاثين عاماً الأولى من الاحتلال ما يقارب (١٤٥) مليون جنيه)، ومع ذلك بقيت مديونة في عام ١٩١٤) بمبلغ (٨٦) مليونا) أي أن الحكومة المصرية قد دفعت مبلغ (١٤٥ مليون جنيه) لإنقاص مديونتها بمبلغ (٣٠) مليون جنيه في حين شكل المبلغ الباقي والذي يبلغ حوالي (١١٥ مليون) ارباح او فوائد واستمرت مصر بدفع مديونتها وتحقيق فائض في الميزان التجاري بفضل ارتفاع قيمة القطن، وكان من نتيجة ذلك الارتفاع انخفاض ديون مصر اذ بلغت في عام ١٩٣٤ ما يقارب (٣٩ مليون جنيه)(جلال، ٣٨ -٤٠).شكلت الحرب العالمية الثانية والتي اندلعت في عام (١٩٣٩-١٩٤٥) نقطة التحول الأساسية في ديون مصر الخارجية، إذ تمكنت مصر من تسديد بقية ديونها، فضلا عن ذلك استطاعت من أن تتحول من دولة مدينة إلى دولة دائنة؛ وذلك بعد بلوغ العجز في الميزان التجاري المتولد خلال سنوات الحرب العالمية الثانية ، بسبب انخفاض صادرات القطن، ثم جاء بعد ذلك الإتفاق العسكري لقوات الحلفاء في مصر والذي بلغ في سنوات الحرب حوالي (٣١٤ مليون جنيه) فعوض هذا العجز وزاد عليه، وإذا بمصر تتمكن في عام ١٩٤٣ من تحويل ما بقي من ديونها الخارجية إلى دين محلي الدائنون فيه هم من المصريون أو من الأجانب الذين كانوا يقيمون في مصر و استمرت على حالها حتى عام ١٩٥٨(جلال، ١٩٩١)اطلق جلال امين على فترة (١٩٥٦ - ١٩٦٧)، اسم فترة ديون جمال عبد الناصر(بثينة، ١٩٨٩)، ان اعتبر أن مصر لم تكن تمرر خطط التنمية بسبب ارساء النظام الجديد والذي كان مهنما بتثبيت حكمه شهد ميزان المدفوعات المصري ومديونية مصر الخارجية تغيرات عدة خلال السنوات السبع الممتدة (١٩٦٥-١٩٥٩) اذ كانت سنوات التنمية أنذاك بالغة الطموح، فضلا عن والارتفاع الملحوظ في الاستثمار والتغير الواضح في هيكل الاقتصاد ومعدل التصنيع، اذ لم يكن من الغريب أن تقوم الحكومة بالاستدانة أو الاقتراض، أما من حيث شروط الاقتراض فقد كانت في جملتها من أفضل ما حصلت عليه مصر من شروط في تاريخ مديونتها التاريخية، إن لم تكن أفضلها على الإطلاق. فعلى مستوى الفيود السياسية المرتبطة بالفروض فكانت تلك الفترة قد اتسمت بظروف توازن القوى بين المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي، وقد اعتبرت تلك الفترة الذهبية بالنسبة لمصر والعالم الثالث عموماً، من حيث القدرة على الاقتراض من كلا المعسكرين بأقل قدر من التضحية بحريتها في التصرف، أما الشروط الاقتصادية فكانت بالغة اليسرة أنذاك (جلال، ١٩٩٤، ١٥-١٦)لقد انت حرب ١٩٦٧ الى انخفاض شديد في موارد مصر الذاتية من العملات الأجنبية وترتب على الحرب أيضا فقدان مصر عدد من الآبار النفطية الموجودة في مدينة سيناء وتخريب معامل تكرير البترول في السويس، وإغلاق قناة السويس(جلال، ١٩٨٧)، وخلال الأعوام التي تولى فيها أنور السادات حكم مصر (١٩٧٠) (١٩٨١)، زادت ديون مصر الخارجية زيادة مذهلة، اذ ان زيادة تورط مصر في الديون خلال السنوات الخمس الأولى من حكم السادات. ترجع إلى الفشل في ضبط الواردات، ولكن ذلك بدوره يثير التساؤل عما إذا كانت هذه الزيادة السريعة في الواردات تعود إلى خطأ في الإدارة الاقتصادية أم إلى ظروف خارجية، زاد إجمالي مديونية مصر الخارجية بمختلف أنواعها من نحو (٥ بليون دولار) في عام ١٩٧٠، في حين بلغ عدد الديون في عام ١٩٨١ إلى نحو (٣٠ بليون دولار) أي أنها تضاعفت خلال حكم السادات نحو ست مرات(جلال، ٢٧)شهدت نهاية عصر انور السادات ظروف جديدة أن شهدت فترة الرخاء نتيجة تدفق إيرادات البترول، وتزايد تحويلات العاملين بالخارج، وإيرادات قناة السويس والسياحة، بينما ظل معدل تدفق الاستثمارات الأجنبية الخاصة ثابتاً تقريباً عند زهاء بليون دولار سنويا وانا بالاقتصاد المصري في منتصف ١٩٨٦، ينوه بعبء من المديونية الخارجية أثقل بكثير مما تركه السادات، از زاد الدين من نحو (٢٠) بليون دولار في منتصف عام ١٩٨١ إلى نحو (٤٥ بليون دولار) في منتصف عام ١٩٨٦(جلال، ١٩٨٧).زادت الديون الخارجية لمصر خلال أزمة الخليج ١٩٩١، اذ بلغت حوالي (٤٧,٦ بليون دولار)، أي أكثر من (٠/١٥٠) من الناتج المحلي الإجمالي، ثم دعيت مصر إلى مؤتمر اقتصادي في باريس ساهم بانخفاض

نسبة الديون المصرية الى (٠/٥٠) بشرط قيام الحكومة المصرية بتنفيذ توصيات البنك الدولي من الممكن القول أن نقول " إنه لا يمكن لأي دولة أن تستمر في الاقتراض والتورط في الديون إلى ما لا نهاية، إذ أن الدين يأتي في الوقت الذي يظهر فيه عجز الدولة عن خدمة ديونها ويبدأ الدائنون في القلق على أموالهم، فتدخل الدولة في فترة جديدة تتسم بتسديد الديون السابقة أكثر مما تتسم بعقد قروض جديدة(جلال، ٨٤).

ثانيا: جلال امين وتطور الفكر الاقتصادي المصري ١٩٢٠ – ١٩٩٠: اشار جلال امين الى صعوبة الحصول على مفكرين اقتصاديين مصريين قبل فترة العشرينات على الرغم من وجود العديد من الأساتذة الجامعيين الاقتصاديين في الجامعات. المصرية الذين تلقوا التدريس في الجامعات الأوربية فضلا عن وجود علم الاقتصاد كمادة اساسية، لقد اعتبر جلال امين فترة العشرينات نقطة البداية لتطور الفكر الاقتصادي في مصر كما عند المفكرين الاقتصاديين الذين ظهروا في فترة ما بين الحربيين العالميتين هم الرعيل الأول الذين يمكن تسميتهم بالاقتصاديين المصريين والذين كان عددهم في عام ١٩٤٥ خمسين شخص (جلال، ١٩٦٩، ٥٢)، غير أن الفكر الاقتصادي في تلك الفترة عاني من عدة مشاكل ابرزها:

١) ندرة المعلومات: عانى الاقتصاديين في تلك الفترة من ندرة في الوثائق والمعلومات المتعلقة بالاقتصاد المصري، غير ان انشاء مركز تموين الشرق الأوسط الذي انشاته القوات البريطانية اثناء الحرب ساهم بتحفيز الاقتصاديين على البحث على المعلومات المطلوبة، لذلك ظهرت اهم الدارسات التي قام بها محمود انيس في نهاية الحرب والتي عرفت باسم (دراسة في الدخل القومي في مصر ١٩٥٠) (محمود، ١٩٥٣، ٢٧١).

٢) الاحتلال البريطاني: عدت مسألة الاحتلال من المسائل المهمة كون أن الاحتلال لم يقم باي مسائل تنموية تخص الاقتصاد المصري، بل على العكس تماما حيث كان يعمل لخدمة الإدارة الاستعمارية، كما أن تلك الفترة لم تكن تحتاج إلى اقتصاديين بقدر ما كانت بحاجة الى قانونيين للدفاع عن القضايا الوطنية.

٣) البحث عن عزاء في التاريخ: اشار جلال امين الى أن الفترة التي رافقت الحرب العالمية الثانية قد شهدت ظهور موضوعان الأول تناول الانتاج الفكري للاقتصاديين المصريين والثاني تناول مسألة الاقتصاد لاسيما الزراعة ومسالة القطن بصورة خاصة.

٤) التبعية الفكرية: والتي كان يدور محورها على قيام الكتاب الاقتصاديين المصريين بترجمة الكتب الخاصة بالاقتصاد المصري لاسيما البريطانية والتي دونت بشكل اساسي مشاكل مصر الاقتصادية، من غير الاعتماد على دراسات وطنية مصرية (جلال، ٥٧).

شهدت فترة ١٩٤٥ ١٩٧٠، او ما سماه جلال امين بالفكر الاقتصادي المصري في عصر عبد الناصر، تطورا في الفكر الاقتصادي المصري ويعود ذلك إلى عدة عوامل ابرزها(جلال، ١٩٩٦، ٤١-٤٦):

١) زيادة أعداد الخريجين في الجامعات المصرية، حيث كانت الجامعات المصرية تخرج المئات من الخريجين الذين يحملون شهادات تختص بالاقتصاد، فضلا عن ذلك شهدت فترة ١٩٦٠ افتتاح جامعة تختص بدراسة الاقتصاد وهي كلية الاقتصاد.

٢) التوسع الهائل في البعثات العلمية والتي شملت أيضا خريجي الاقتصاد، حيث قامت الحكومة بعد ثورة ١٩٥٢ باتباع سياسة عدم الانحياز وبالتالي سمح ذلك بأرسال الطلبة المبعوثين الى الشرق والغرب لتحقيق توازن بين الأيدولوجيتين، فضلا عن ذلك كانت مدة الدراسة خمس سنوات يدرس فيها المبتعث في التخصص الدقيق.

٣) انشاء الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء في عام ١٩٦٤(الجريدة الرسمية، ١٩٦٤، ٢٢٩)، والذي اخذ على عاتقه جمع المعلومات وتدوينها، فضلا عن ذلك قامت الحكومة بنشر المحاضرات والمذكرات التي تختص بالشأن الاقتصادي، فضلا عن دعوة عدد من المفكرين الاقتصاديين العالمين، لاسيما مع تبلور فكرة الاشتراكية العربية حيث تم دعوة المفكر الاقتصادي البريطاني باتريك اوبراين (Patrick Brien) الذي القى محاضرات في جامعة القاهرة فضلا عن تأليفه كتاب حمل عنوان " تحول النظام المصري إلى الاشتراكية.

٤) تطور الحياة الثقافية في مصر حيث شهدت تلك الفترة نشر كثير من الكتب والمؤلفات في اختصاصات متعددة ككتب نجيب محفوظ وغيره.

٥) تدخل الدولة في الاقتصاد حيث قامت الدولة بفرض ايدلوجية محددة على أساتذة الاقتصاد وفرضت عليهم بأن يقوموا بالترويج لها كفكرة النظام التعاوني في الخمسينات تلاه الاشتراكية العربية عام ١٩٦١ ومزجها ببعض الملامح الماركسية في عام ١٩٦٤. اشار جلال إلى أن نكسة ١٩٦٧ اثرت بشكل مباشر أو غير مباشر على المفكرين. الاقتصاديين المصريين فهؤلاء المفكرين هم الذين اشار اليهم جلال امين بقوله: آن جيل الاقتصاديين المصريين الذين ظهروا في تلك الفترة (١٩٧١ (١٩٩٥) هم جيل ما سمي بالنكسة وحرب اكتوبر وسياسة الانفتاح الاقتصادي وتدفق أموال النفط وتراكم الديون الخارجية واتفاقية فض الاشتباك (جلال، ١٩٩٦، ص٢٤)، وهو ما وضح اثر النكسة على تردي الوضع الاقتصادي والذي انعكس على جوانب التنمية الاقتصادية كافة، اذ اثرت نكسة ١٩٦٧ إلى ضعف الايدلوجية التي كانت تتبناها الحكومة وهي الاشتراكية والبدء في محاولة تقدير الخسائر

الاقتصادية التي فرضتها النكسة ، فضلا عن محاولة تعبئة المواد اللازمة الحرب الاستنزاف ١٩٧٣ من خلال دعم سياسة الانفتاح الاقتصادي ودعم التصحيح الهيكلي الذي تضمن ابقاء الدعم أو الغائه، فضلا عن دعم القطاع الخاص او محاولة التخلص منه (جلال، ١٩٩٦، ٢٤).

برزت خلال فترة ١٩٧٥ – ١٩٩٥ عدد من الخصائص أهمها(جلال، ١٩٩٦، ٢٦) :

١) شهدت الفترة نشاطات لعدد من الاقتصاديين المصريين الذين شكلوا ما عرف باسم مؤتمرات الاقتصاديين والذي تضمن القيام بمؤتمر سنوي للاقتصاديين لمناقشة الوضع الاقتصادي في مصر.

٢) شهدت الفترة، قيام المفكرين الاقتصاديين المصريين بالاعتماد على المؤلفات. المصرية التي كانوا يكتبونها والتي ناقشت الوضع الاقتصادي المصري وعدم الاعتماد على المؤلفات الاجنبية يتضح من خلال ما سبق أن المفكرين الاقتصاديين المصريين على مر الحقب التاريخية قد تحملوا عبنا ثقيلا بسبب فقر البلاد والخروج من الأزمات السياسية، كما تحمل جيل المفكرين خلال فترة ١٩٧٠–١٩٩٥ ازمات انعكست على الوضع الاقتصادي المصري واخطاء تدخل الدولة في الاقتصاد وفرض أيدولوجيتها على المفكرين الاقتصاديين في تلك الفترة.

الخاتمة

توصلت الباحثة في ختام بحثها الى:

١) انتمي جلال امين الأسرة علمية اذ كانت والدة من المؤرخين المشهورين وله كتابات تاريخية مختلفة لذلك برز جلال من اسرة علمية عريقة ذات جذور فكرية ولها اثرها في التاريخ الفكري المصري.

٢) لقد اثرت نشاء جلال امين بين اخوته وشخصية والدة والذي كتب مجموعة من المقالات و قراها جلال امين. على تكوينه الفكري وبرز له تفوق فكري منذ صغره، واستمر معه حتى بدء يتألف الكتب.

٣) الف جلال امين مجموعة كبيرة من الكتب تناولت مواضيع مختلفة لاكن أبرز تلك المؤلفات هو كتابة قصة الاقتصاد المصري والذي اشار فيه الى اسباب انتكاسة وانتعاش الاقتصاد المصري منذ محمد على إلى نهاية فترة محمد حسني مبارك.

٤) ارجع جلال امين التطور الاقتصادي في أي دولة إلى عاملين اساسين هما التطور الاقتصادي والسياسي وعدم التدخل الخارجي في شؤن البلاد الداخلية، وقد ركز جلال على العامل الخارجي، والذي فسره بما طرأ من تغيرات على أداء الاقتصاد المصري بين مرحلة وأخرى خلال مائتي العام الماضية.

المصادر والمراجع

أولا: الاطاريح والرسائل الجامعية:

١–بثينة عبد الرحمن التكريتي، جمال عبد الناصر دراسة تاريخية نشأة وتطور الفكر الناصري .اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية الآداب ١٩٨٩.

٢–سهير نبيل كمال، سياسة محمد على باشا والي مصر تجاه العراق والخليج العربي وموقف بريطانيا والدولة العثمانية منها ١٨١٦ – ١٨٤٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٣.

٣–فخرية محمد اسماعيل دراسة تحليلية لآراء طه حسين التربوية في كتاب مستقبل الثقافة في مصر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية جامعة ام القرى ١٩٨٨.

٤–هادي جبار حسون عبد الخديوي اسماعيل ودوره الاداري والسياسي (١٨٦٣ – ١٨٧٩)، رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ديالي ٢٠٠٧.

ثانيا: المذكرات الشخصية:

١–احمد امين، قصة حياتي، كلمات عربية، القاهرة، ٢٠١١.

٢–جلال امين، ماذا علمتني الحياة سيرة ذاتية، دار الشروق، القاهرة ٠ ٢٠٠٦.

٣–جلال أمين، مكتوب على الجبين حكايات على هامش السيرة الذاتية، دار الكرمة، القاهرة، ٢٠١٥.

ثالثا: الكتب العربية:

١– جلال امين، مقدمة إلى الاشتراكية مع دراسة لتطبيقها في الجمهورية العربية المتحدة، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٦٦.

٢– جلال امين، الدولة الرخوة، دار سينا للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٣.

٣- جلال امين، العرب ونكبة الكويت، مكتبة المدبولي، القاهرة، ١٩٩١.
٤- جلال امين، الماركسية، مكتبة عبد الله وهبه، القاهرة، ١٩٨٣.
٥- جلال امين، عصر الجماهير الغفيرة، دار الشروق القاهرة، ٢٠٠٣.
٦- جلال امين، قصة الاقتصاد المصري من عهد محمد على الى حسني مبارك دار الشروق القاهرة، ٢٠١٢.
٧- جلال امين، معضلة الاقتصاد المصري، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٤٠.
٨- جلال امين المثقفون العرب واسرائيل، دار الشروق، القاهرة ١٩٩٨.
٩- جلال امين ماذا حدث للمصريين جامعة المجتمع المصري في نصف القرن ١٩٤٥ – ١٩٩، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٨.
١٠- جلال امين اخي العزيز مراسلات حسين وجلال امين ١٩٥٠ ١٩٩٠، دار الكرمة، القاهرة، ٢٠٢١.
١١- جلال امين العولمة، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٩.
١٢- جلال أمين تنمية أم تبعية اقتصادية وثقافية الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ١٩٨٣.
١٣- جلال امين شخصيات لها تاريخ، دار الشروق القاهرة ٢٠٠٧٠.
١٤- جلال امين، شخصيات مصرية فذه، دار الشروق القاهرة ٢٠٠٩٠.
١٥- جلال امين عصر التشهير بالعرب والمسلمين، دار الشروق القاهرة، ٢٠٠٤.
١٦- جلال امين مبادئ التحليل الاقتصادي، دار الشروق القاهرة، ١٩٩٠.
١٧- جلال امين مصر عند مفترق طرق، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٩٠.
١٨- سامي الرقم ، بناء مصر الحديثة، دار الكتاب للنشر، القاهرة ، د.ت.
١٩- طارق محمد عبد الرحيم، المنهج الحضاري في كتابة التاريخ، احمد امين نموذجا، دار الزمان للنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠١٢٠.
٢٠- على مبارك الخطط التوفيقية المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٨٨٨.
٢١- مازن يوسف دولة الوحدة مصر وسوريا، الجمهورية العربية المتحدة من ٢٢/٢/١٩٥٨ لغاية ٢٨/٩/١٩٦١ ١٣١٣ يوم دار مي للنشر، بيروت،
٢٢- محمد رجب البيومي، احمد امين مؤرخ الفكر الإسلامي، دار القلم دمشق، ٢٠٠١.
٢٣- محمد رجب بيومي النهضة الإسلامية في سير اعلامها المعاصرين ، دار القلم ، دمشق، ١٩٩٥.
٢٤- محمد على الحامي، احمد امين والفكر الاصلاحي العربي الحديث دار صفاقس، تونس، ٢٠١٢.
٢٥- محمد على حلة، محمد سعيد باشا ١٨٥٤-١٨٦٣، مركز تاريخ مصر المعاصرة، القاهرة ٢٠١٥.

رابعا: الصحف والمجلات

١- الجريدة الرسمية.
٢-مجلة الهلال.
٣-مجلة التربية.
٤-مجلة العربي.
٥-مجلة الموقف العربي.
٦-مجلة كلمة الحق.
٧-مجلة مصر المعاصرة.

Sources and references

First: Theses and dissertations:

1- Buthaina Abdel Rahman Al-Tikriti, Gamal Abdel Nasser, a historical study of the emergence and development of Nasserite thought. Doctoral dissertation (unpublished), University of Baghdad, College of

2- Suhair Nabil Kamal, the policy of Muhammad Ali Pasha, the governor of Egypt towards Iraq and the Arabian Gulf, and the position of Britain and the Ottoman Empire towards them 1816-1840, Master's thesis (unpublished), College of Education, University of Mosul, 2003

3- Fakhriya Muhammad Ismail, an analytical study of Taha Hussein's educational views in the book The Future of Culture in Egypt, Master's thesis (unpublished), College of Education, Umm Al-Qura University,

4- Hadi Jabbar Hassoun Abdul Khedive Ismail and his administrative and political role (1863 - 1879), unpublished master's thesis), College of Education, University of Diyala 2007.

Second: Personal notes:

1- Ahmed Amin, The Story of My Life, Arabic Words, Cairo, 2011.

2- Jalal Amin, What Life Taught Me, an Autobiography, Dar Al-Shorouk, Cairo 0 2006.

3- Jalal Amin, Written on the Forehead, Stories on the Margins of Biography, Dar Al-Karma, Cairo, 2015.

Third: Arabic books:

1- Jalal Amin, Introduction to Socialism with a Study of Its Application in the United Arab Republic, Modern Cairo Library, Cairo, 1966.

2- Jalal Amin, The Soft State, Dar Sina for Publishing and Distribution, Cairo, 1993.

3- Jalal Amin, The Arabs and the Kuwaiti Nakba, Madbouly Library, Cairo, 1991.

4- Jalal Amin, Marxism, Abdullah Wahba Library, Cairo, 1983.

5- Jalal Amin, The Age of Massive Masses, Dar Al-Shorouk, Cairo, 2003.

6- Jalal Amin, The Story of the Egyptian Economy from the Era of Muhammad Ali to Hosni Mubarak, Dar Al-Shorouk, Cairo, 2012.

7- Jalal Amin, The Dilemma of the Egyptian Economy, Arab Misr Publishing and Distribution, Cairo

8- Jalal Amin, Arab Intellectuals and Israel, Dar Al-Shorouk, Cairo 1998.

9- Jalal Amin, What Happened to the Egyptians, Egyptian Society University in the Half Century 1945-199, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1998.

10- Jalal Amin, My Dear Brother, Correspondence of Hussein and Jalal Amin 1950-1990, Dar Al-Karma,

11- Jalal Amin Al-Aloumah, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1999.

12- Galal Amin, Development or Economic and Cultural Dependency, Egyptian General Book Authority, Cairo, 1983.

13- Jalal Amin, Personalities with a History, Dar Al-Shorouk, Cairo, 20070.

14- Jalal Amin, Outstanding Egyptian Personalities, Dar Al-Shorouk, Cairo, 2009.

15- Jalal Amin, The Age of Defamation of Arabs and Muslims, Dar Al-Shorouk, Cairo, 2004.

16- Jalal Amin, Principles of Economic Analysis, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1990.

17- Jalal, the Secretary of Egypt at the Crossroads, Dar Al-Mustaqbal Al-Arabi, Cairo, 1990.

18- Sami Al-Rakam, Building Modern Egypt, Dar Al-Kitab Publishing House, Cairo, D.T.

19- Tariq Muhammad Abdel Rahim, The Civilized Approach to Writing History, Ahmed Amin as a Model, Dar Al-Zaman for Publishing and Distribution, Cairo 2012.

20- Ali Mubarak, The Compromising Plans, Al-Amiriya Press, Cairo, 1888.

21- Mazen Youssef, The State of Unity, Egypt and Syria, the United Arab Republic, from 2/22/1958 until 9/28/1961, 1313 days, Mai Publishing House, Beirut, 2012.

22- Muhammad Rajab Al-Bayoumi, Ahmed Amin, Historian of Islamic Thought, Dar Al-Qalam, Damascus, 2001.

23- Muhammad Rajab Bayoumi, The Islamic Renaissance in the Biographies of Its Contemporary Notables, Dar Al-Qalam, Damascus, 1995.

24- Muhammad Ali Al-Hami, Ahmed Amin and Modern Arab Reformist Thought, Sfax House, Tunisia,

25- Muhammad Ali Hilla, Muhammad Saeed Pasha 1854-1863, Center for the History of Contemporary Egypt, Cairo 2015.

Fourth: Newspapers and magazines

1- The Official Gazette.

2- Al-Hilal Magazine.

3- Education Magazine.

4- Al-Arabi Magazine.

5- Al-Mawqif Al-Arabi Magazine.

6- Word of Truth magazine.

7- Contemporary Egypt Magazine.